

11 - منكرات شاعت في المجتمعات - الخطب المنبرية - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا أيها الذين آمنوا اتقوا طه حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - [00:00:30](#)

قد فاز فوزا عظيما. أما بعد فإن خير الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. عباد الله اتقوا الله ربكم واحذروا غضبه وأسباب عذابه. وحاسبوا أنفسكم على - [00:01:00](#)

لاستقامة على دين الله. واحذروا سخطه. وراقبوه تعالى. واثمروا وبينكم بالمعروف وتناهوا بينكم عن المنكر. فإن الله عز وجل قد لعن بني إسرائيل إسرائيل بسبب أقرارهم المنكرات فيما بينهم. وسكوتهم عنها. فقال عز وجل - [00:01:30](#)

لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. وقد انتشر بين الناس بعض المنكرات. وشاعت حتى صارت مألوفا مقبولة - [00:02:00](#)

يخشى علينا من السكوت عليها نعوذ بالله من أسباب عذابه. واعلم يا عباد الله أن الذنوب والمعاصي سبب لفساد القلوب والابدان ولفساد المجتمعات والأديان. فقد صح عن جماعة من الصحابة بإسناد - [00:02:30](#)

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب يعني المستحقرات التي يتهاون بها الناس. إياكم ومحقرات الذنوب. فإن انهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. رواه الإمام أحمد والنسائي وصححه ابن حبان - [00:03:00](#)

وعن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. رواه النسائي وصححه ابن حبان والحاكم. فالذنوب سبب لحرمان الرزاق وعن أنس ابن مالك وعن أبي سعيد الخدري أيضا أنهما قالا رضوان الله عليهما - [00:03:30](#)

أنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. أي من المهلكات. وقد انتشر بين الناس منكرات تساهلوا بها حتى كأنها من المباحات. نشأ عليها الصغير وهرم عليها - [00:04:00](#)

كبير وقل المنكر لها والنذير. وما ذلك إلا لضعف الوازع الديني. عند الناس وقلة المنكرين. وانتشارها بينهم. حتى ضعف إنكارها. وأظمحل من القلوب منها يا عباد الله منكر شرب الدخان. الذي انتشر كثيرا - [00:04:30](#)

وهو من الخبائث التي ابتلي بها مجتمع المسلمين اليوم. فشى شربه بين الصغار والكبار. وصار شرابه ويضايقون به الأبرياء. والذين يستنكرونه تجده في المجالس العامة. وفي المجتمعات الغامرة يتبجح الناس به ولا يستحون. وهو منكر. ويعلم - [00:05:00](#)

هنا ما أفتى به العلماء من إنكاره وتحريمه. ومع ذلك يفعل الرجل ولا يستحي. وقد صح عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري أنه قال أن مما أدرك الناس من - [00:05:30](#)

النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. يعني أن العبد إذا بلغت به الوقاحة أه وقلة الحياء مبلغها فإنه يصنع ما يشاء. خاصة إذا كان الأب أمر في المجتمع ساريا كم تعالت الفتاوى والتحذيرات بتحريمه حتى - [00:05:50](#)

لا صارت شيئا مستنكرا أن ينكر المنكر. فلا حول ولا قوة إلا بالله. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر ابن عبد الله أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل - 00:06:20

ثلثوما او بصلا فليعتزلن. وقال ايضا ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس. وامر باخراج رجل من المسجد لما وجدت معه رائحة البصل الكريهة. فكيف بالذي ياتي المنكر والبصل قد اباحه الله لعباده - 00:06:40

ولكن امر بتطهير المساجد من الروائح الكريهة. فكيف بما يضر الابدان ويفسد على الناس مجتمعاتهم هذا الدخان. فانه منكر ويؤذي المسلمين تجتمع فيه انه منكر في نفسه. وان اذاؤه يتعدى الى المسلمين. ويضاف على ذلك - 00:07:10

ان شاربه يفعل فعل من لا يستحيي ولا ويستحل ذلك. كذلك مما انتشر بين الناس منكر حلق اللحية. يرتكبون هذه المعصية. فقلما تجد ما تقل ما تجد ناسا مجتمعين الا والذين يحلقون اللحي اكثر من الذين يعفونها. ما بال - 00:07:40

الناس الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحي وقال ارحوا اللحي. وقال اوفروا اللحي وكرر ذلك تكرارا كثيرا. ونهى عن حلقها. ولذلك قال العلماء ذلك هذا هذه النصوص المتكاثرة تدل على تحريم حلقها. ومع ذلك - 00:08:10

ان الذي يعفي لحيته بين الناس يستنكرونه ويستهجنونهم وينبذونه بالانباذ ويتهمونهم بانه قد وسوس او انه تطوع. او انه كذا يفعلون ذلك من غير خوف من الله. يفعلون المنكر ويستنكرونه على الذي يفعل المعروف - 00:08:40

فلا حول ولا قوة الا بالله. يا عباد الله احذروا من هذا المنكر. فان العبد ما دام مصرا على هذه المعصية يخشى عليه طمس القلب. كما قال عز وجل يا ايها - 00:09:10

الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. فيحرص فينبغي للعبد ويجب عليه ان يحرص على تقوى الله عز وجل روى جابر بن سلمة جابر بن سمرة رضي الله عنه - 00:09:30

في وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله كثير شعر اللحية. وهكذا ولا ولم يكن يعرف بينهم حلق اللحي. ولما جاء وفد من الروم الى النبي صلى الله عليه وسلم او من الفرس وجدهم النبي صلى الله عليه وسلم حالق اللحي - 00:10:00

فقال له من امرك بهذا؟ قال ربي يعني الملك. يعني ملك الفرس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فامرني ربي ان اعفي لحيتي. وقال لا بالمجوس اعفوا اللحي ولا تشبهوا بالمجوس. فليحرص العبد يا عباد - 00:10:30

الله ان يكون مستمسكا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم معظما لامر الله عز وجل. مجتنباً لاسباب عذابه من الذنوب. فان الله تبارك وتعالى لا يزال يطلب العبد فيما امره به. ويطلبه باجتنب ما نهى عنه - 00:11:00

والله عز وجل اذا اخذ عباده بعقوبته يأخذهم اخذ عزيز مقتدر الاوان ممن انتشر من المنكرات بين الناس حتى صار من المحسوسات ومن المؤلفات الثيابه للرجال ينزلونها اسفل من الكعبين كانهم لم يسمعوا حديث النبي - 00:11:30

صلى الله عليه وسلم الذي يحذر فيه من هذه الظاهرة. فقال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا ينظر اليهم ولا يزكهم لهم عذاب اليم. قالوا من هم يا رسول الله؟ خابوا وخسروا. قال المسبل المسبل - 00:12:00

ووزارة والمنان يعني في عطيته. والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. رواه مسلم ثلاثة اجتمعوا في هذا الوصف المسمر ازاره يعني الذي اسبل ثوبه حتى لا تجاوز الكعبين لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا ينظر اليهم ولا يزكهم - 00:12:30

ليس لهم تزكية ولا تطهير. ومع ذلك ولهم عذاب اليم. جمع المسبل مع المنان الذي اذا اعطى من عطيته او المنفق سلعته بالحلف الكاذب الذي يروجها يحلف عليها انها بكذا وبكذا او انها اطيب السلع او غير ذلك. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار. رواه البخاري. هذا عذاب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن صاحبه فكيف يجراً الانسان على اسبال ثوبه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر اياك واسبال الازار. فانها من المخيلة - 00:13:30

وان الله لا يحب المخيلة. رواه ابو داود والترمذي وابن حبان بسند صحيح. لان الله قال يقول ان الله لا يحب كل مختال فخور. ايرضى العبد ان يمسي ويصبح الله يبغضه والله يكرهه. لانه على حال من المخيلة. لا يقول العبد انه - 00:14:00

لم يفعلها مخيلة وانما يفعلها عادة. هذا من وسوسة الشيطان. ما الذي منعه عن طاعة الله طاعة الله اليس هو حب التزين بما حرم الله؟ ما الذي منعه عن طاعة الله وامره وامر رسوله - 00:14:30

صلى الله عليه وسلم الا ان قلبه لم يذعن لامر الله. وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه. الحلة اللباس من ازار ورداء - [00:14:50](#)

تعجبه نفسه. بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه. مر رجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة هذا عذاب انزله الله على رجل. وقد ينزل الله مثله على غيره. وقد يعذب الله بشيء اخر - [00:15:10](#)

وان يطمس قلب العبد حتى لا يرعوي لله ولا لامره. نعوذ بالله من الخذلان والعذاب الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله - [00:15:40](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. نبي الى محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:16:00](#)

كان عبده ورسوله. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واستقيموا على امره وشرعه. واياكم والزيت عن سبيله فان الزيغ اليسير. يورث الزيغ الكبير. قال الله تعالى فلا تم ازاغوا فلما ازاغوا الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. عباد الله - [00:16:30](#)

وان من المنكرات الشائعة المنتشرة اجتماع الاغاني حتى يقدمه بعض الناس على سماع القرآن. فتجده يستمع الاغاني ليل نهار. ولا يسمع القرآن الا يتلو كتاب الله ان هذا لهو الشقاء المبين. وهو العناء الصاد عن الهدى - [00:17:00](#)

والفاتح لباب الردى. يقول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ليضل عن سبيل الله بغير علم. ويتخذ كذا ها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا - [00:17:30](#)

فان كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا. فبشره بعذاب اليم. قال عبد الله ابن مسعود عود وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وجماعات من المفسرين من السلف والخلف ان المراد بهذه الاية المراد بلهو الحديث هو سماع الغناء - [00:18:00](#)

خاصة اذا قدمه على القرآن نعوذ بالله من الخذلان. قال ابن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو انه هو الغناء. وقال ان الغناء ينبت النفاق في القلب. كما ينبت ينبت - [00:18:30](#)

الماء البقلة يعني العشبة. ولذلك يقال الغناء رقية الزنا وهي اسباب من اسباب النفاق. روى البخاري في صحيحه. عن ابي ما لك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليكون في امتي اقوام يستحلون الحر والحر - [00:18:50](#)

السرير والخمر والمعاذف. الحرى هو الزنا الفرج. يستحلونه يكثر فيهم الزنا حتى يفعلونه كما لو كان حلالا. وهكذا قد حصل في هذه الامة. والحرير للرجال كثر من يلبسه والخمر كثر من يشربه حتى صار عندهم لا - [00:19:20](#)

لا لا تحسن مجالسهم. ولا ولا تطيب مجتمعاتهم. الا بكأس الخمر وهكذا سرى بين المسلمين. قال والمعاذف انه الغناء يا عباد الله. يستحلونه يفعلونه كالحلال. وهكذا قد انتشر بين الناس. يستمعونه كثيرا. ولا - [00:19:50](#)

ينكرونه كثيرا تصدح في بيوتهم وفي سياراتهم وفي اسواقهم اصوات المعازف والاغاني. فهذه منكرات منتشرة. فتواصوا بينكم بالامر بالمعروف تناهوا عن المنكر واجتنبوه فيما بينكم يا عباد الله. واستنكروه في قلوبكم اولاً. وانها عن - [00:20:20](#)

بالسنتكم ثانيا وانها عنه بايدىكم من تحت ولايتكم ثالثا. فان ذلك من الواجبات اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخبر عن الناس مع المنكر فقال عليه الصلاة والسلام من رأى منكرا فانكر بلسانه فقد - [00:20:50](#)

بريء ومن انكر بقلبه من انكر بلسانه فقد سلم. يعني من نزول العقوبة الدنيوية ومن انكر بلكره بقلبه فقد برئ. يعني من اثارها الاخروية. ولكن من رضي وتاب فمن الناس من يرضى بالمنكر ولو لم يفعل. ومن الناس من يتابع عليه ويفعله. فذلك الذي - [00:21:20](#)

استحق العقوبة فاجتهدوا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. عباد الله صلوا وسلموا على رسول الله فان الله امركم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:21:50](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم بجودك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين - [00:22:10](#)

اللهم اصلح احوال المسلمين. واغفر لنا ذنوبنا واهدنا لصالح القول والعمل. اللهم اغفر للمؤمنين ومومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين ولئمتنا وولاة امورنا سبل السلام واجعلنا واياهم هداة مهتدين. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا واحفظهم بحفظك. اللهم اصلحهم - 00:22:30

اصلح بهم واجعلهم هداة مهتدين. اللهم اجعلهم من ائمة الهدى. اللهم قرب منهم الناصحة وبعد البطانة الخائنة برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم احمي بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء ومكروه. اللهم احمي البلاد - 00:23:00
من كل سوء ومكروه. اللهم اصلح احوال المسلمين في مصر. وولي عليهم خيارهم. وادفع عنهم اشرارهم. واصلح احوال المسلمين في بلاد الشام وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله -

00:23:20

اه رب العالمين - 00:23:40